

دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار صورة الإسلام الذهنية لدى الشباب في الأردن

عبير نعيم ديرانية

الجامعة العربية العربية المفتوحة ، كلية الدراسات التربوية، قسم الدراسات التربوية

بريد الكتروني: a_deranieh@aou.edu.jo تلفون: 00962 795900059

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار صورة الإسلام الذهنية لدى الشباب في الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددهم (304) فرداً من فئة الشباب الأردني، وأظهرت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية دوراً متوسط المستوى في إظهار صورة الإسلام الذهنية لدى الشباب في الأردن، كما أظهرت النتائج أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار صورة الإسلام الذهنية لدى الشباب في الأردن يعزى لمتغير العمر، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الإعلام المحلي والعربي لإظهار الصورة الذهنية للإسلام بشكل أعلى مما هو عليه.

الكلمات المفتاحية

الإسلام، الإعلام، الدور، الشباب، الصورة الذهنية، المؤسسة التربوية.

The Role of Arab Media as an Educational Institutions in Showing the Mental Image of Islam among Jordanian Youth

Abeer Naeem Deranieh

Arab Open University, College of Educational Studies, Department of Educational Studies

Email: a_deranieh@aou.edu.jo, Mobile: 00962 795900059

Abstract

The study aims at identifying the role of the Arab media as educational institutions in showing the mental image of Islam among young people in Jordan. The descriptive approach was used for its relevance to the purposes of the study. The study sample was chosen by a simple random method, which numbered (304) individuals from the Jordanian youth category. The results of the study showed that the Arab media, as educational institutions, played a medium-level role in showing the mental image of Islam among young people in Jordan. The results showed that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) in the role of Arab media as educational institutions in showing the mental image of Islam among young people in Jordan due to the age variable. The study highlights the necessity of activating the role of both local and Arab media to show the mental image of Islam higher and better than it is.

Key words

Educational Institution, Islam, Media, Mental Image, Role, Youth.

مقدمة البحث

اعتمدت حضارة الشعوب وتقدمها على مر السنين، على العديد من الأسس والمقومات التي ساعدت على تبادل الخبرات والمعلومات، وإتقان المهارات المختلفة، وانتشار الأفكار وتوسعها، هذا كله كان يستند على الإعلام ودوره الفعّال في الوصول إلى أكبر عدد من شرائح المجتمع المحلي والدولي.

وكان للإعلام دورًا عميقًا من خلال الإعلاميين الإسلاميين، الذين همهم الأول هو توضيح صورة الإسلام السمحة، ورفض أي فكر مشوّه حول الإسلام وتعاليمه، موضحين للعالم أجمع في مختلف أنحاء العالم أسس الدين الإسلامي وثوابته، وأنه دين شامل لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وكان لها منظماً ومرتباً منذ أن خلق الإنسان على فطرته حتى يكبر ويبلغ ويبدأ تكليفه من الله عز وجل، مكملًا حياته تبعًا للفطرة الإنسانية السليمة والمنهج العقلي المتزن، فتتفتح قلوب وعقول البشر ويصلهم الفكر الإسلامي السليم بسماحته وعدالته وشموليته، لتغيير أي فكرة مقسودة؛ الهدف منها تشويه الإسلام في عيون وعقول وقلوب البشر في جميع أنحاء العالم (المرزوقي، 2017).

إن التحدي اليوم قائم بين من يتحكم في توظيف الخطاب الإعلامي لمصالحه وأهدافه، ففوة تأثير وسائل الإعلام كانت وما زالت تحت سيطرة الدول الأقوى حيث تعتبر دولا صناعية ومتقدمة ومهيمنة سياسياً واقتصادياً وإعلامياً، على مجموعة الدول النامية، إذ تؤدي الصورة الإعلامية بكل أنواعها دورًا فاعلاً في ترسيخ هذه الصورة لدى المجتمع الذي ينقلها بدوره إلى مجتمع آخر، وفي هذه الصورة يتم وصف المسلمين بالتطرف والإرهاب (الحمامي، 2015؛ فلاك وجفافة، 2020)، وأن ممارسة العنف والإرهاب يكون بدافع من الدين الإسلامي، مما يؤدي إلى تشويه الحقيقة في عقول الجمهور، وإبدالها بصورة مخيفة حول الإسلام والمسلمين (صبتي، 2015).

وتعتبر صورة الدين الإسلامي من أهم وأبرز القضايا التي تتداولها وسائل الإعلام المختلفة في وقتنا الحالي، وتكاد الدراسة أن تجزم بأنه لم تتعرض ديانة مسبقاً ولن تتعرض لاحقاً، إلى اهتمام إعلامي كما يحصل حول الدين الإسلامي (دوش، 2017).

أهمية الدراسة

• توضح هذه الدراسة أهمية الإعلام التربوي في تكوين صورة

ذهنية سليمة حول الإسلام، إذا ما تم استثمارها بالشكل الإيجابي.

- من المأمول أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار وأصحاب الاختصاص في وسائل الإعلام العربية بكافة أشكالها حول تخصيص وزيادة أعداد البرامج الخاصة بالصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين، بالإضافة إلى إمكانية إفادة المسؤولين في مخاطبة وسائل الإعلام الغربي للحد من مستوى المهاجمة التي تتقصد الدين الإسلامي والشباب المسلمين.

مشكلة الدراسة وسؤالها

أدى استثمار وسائل الإعلام لأحدث التقنيات الإلكترونية والتطبيقات الحاسوبية إلى توسع سلطة الإعلام، فأصبح سلاحاً ذا حدين بيد الدول والمنظمات الفكرية والثقافية والسياسية، وظهر ذلك جلياً بما يواجهه الدين الإسلامي من اتهامات بعيدة كل البعد عن سماحة الدين الإسلامي، فتعرض الإسلام والمسلمين إلى وصفهم بالتطرف والإرهاب في كثير من الدول الغربية، وعلى الكثير من المنصات الإعلامية، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في دحض الصورة الذهنية السلبية للإسلام، ومحاولة إظهار الصورة الحقيقية الإيجابية حول الإسلام بسماحته وعدله، وخاصة من وجهة نظر الشباب الذين يمثلون المستقبل بفكرهم وثقافتهم، لأن الدين الإسلامي الحنيف بسماحته وعدله، هو مسؤولية الجميع، ومن واجب أفراد المجتمع الإسلامي أن يكشف الحقائق، ودحض الادعاءات والافتراءات، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وهو "ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام (كدين يتحلى بالقيم، وإظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، واحترام الأديان والتعايش، ونبذ التطرف والإرهاب كما يراها شباب المجتمع الأردني؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار صورة الإسلام الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم، وإظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، ومن خلال احترام الأديان والتعايش، ومن خلال نبذ التطرف والإرهاب؛ كما يراها الشباب في الأردن.

أسئلة الدراسة

سؤال الدراسة الرئيس: ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار صورة الإسلام الذهنية لدى الشباب في الأردن؟ وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- السؤال الفرعي الأول: ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم؟
- السؤال الفرعي الثاني: ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام؟
- السؤال الفرعي الثالث: ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش؟
- السؤال الفرعي الرابع: ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب؟

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: دور الإعلام التربوي، الصورة الذهنية، الإسلام.
- الحدود الزمانية: عام 2021.
- الحدود المكانية: محافظة العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود البشرية: أفراد المجتمع الأردني البالغين (الشباب)، والذين يتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 35 سنة.

مصطلحات الدراسة

الإعلام التربوي: عرّف الإعلام التربوي اصطلاحًا بأنه توظيف وسائل الإعلام لخدمة العملية التعليمية من مناهج دراسية وطرق تدريسها والاستفادة من تقنيات الاتصال في تحقيق أهداف التربية، وتعزيز القيم السلوكية والأخلاقية والتربوية (عطا، 2019). وتعرفه الدراسة إجرائيًا بأنه كل محاولة للاستفادة من تقنيات الاتصال ووسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف تربوية من غير التعدي على جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال و إثارته عليها.

الصورة الذهنية: تعرف الصورة الذهنية بشقين، الشق الأول كلمة الصورة، والتي تعني الشكل أو التمثال المجسم، والشق الثاني بكلمة الذهنية، وهي الصورة التي تنطبع في الذهن أو المخيلة، أو مشاهدة صورة الشيء في الذهن، أي أنها تصور عقلي حول شخص أو شيء أو فكر معين (العمرى، 2020). وتعرف الدراسة الحالية الصورة الذهنية إجرائيًا بأنها الصورة أو الفكرة التي تتكون في مخيلة الإنسان وذهنه حول شيء أو شخص، نتيجة استقباله للعديد من المعلومات والأفكار حول هذا الشيء أو الشخص، وتتأثر هذه الصورة بسلبية وإيجابية هذه المعلومات والأفكار.

الإطار النظري

الإعلام التربوي

تعد وسائل الإعلام المعاصرة ذات تأثير واضح في تنشئة الأطفال مقارنة بتقنيات الاتصال الأخرى، حيث تزود الطفل بالأفكار والقيم والاتجاهات المتنوعة بطريقة شيقة وممتعة وجاذبة، فتقدم له ما يدور حوله من أحداث بأسلوب يحاكي عمره العقلي، ويبسط له الاكتشافات والمعارف العلمية ليسهل عليه تناولها. ويكون هذا التأثير إما لحظياً أو تراكمياً، وذلك يعتمد على أربعة عوامل؛ ونوع الوسيلة وقوتها ومدى انجذاب الأطفال لها، وعمر الطفل وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية، ونوع الرسالة الموجهة للطفل، وأخيرًا الوقت الذي يقضيه الطفل مع وسائل الإعلام (الأحمد، 2009).

وقد كان الإعلام التربوي الإسلامي من أكثر وسائل التواصل فاعلية وكفاءة في صقل شخصية الأطفال وتنشئتها على الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة، حيث يستمد تعاليمه من كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام، فالدين الإسلامي دين الشمول، فلم يترك كبيرًا ولا صغيرًا إلا وحاوره، ومن أجمل الأساليب التي تلمس قلوب الأطفال وتحاكي عقولهم هي القصص القرآني وخاصة في التوجيه الاجتماعي والإرشاد النفسي، والسنة الشريفة في مواقف الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، لتشريع آداب الطعام والاستئذان ومعاملة الجار وزيارة المريض وصلة الرحم، والعديد الذي لا يحصى من سيرته العطرة، ليمتد حتى فئة الشباب لينظم علاقاتهم بالأدب والأخلاق، والعفو والصفح والعدل و غض البصر ومساعدة الضعيف وإكرام الضيف ونصرة الحق وقهر الظلم (رفاعي، 2011).

الصورة الذهنية للإسلام

تعرف الصورة بمعناها المجرد برسم الأشياء أو نحتها وتشكيلها، والصورة الذهنية تكون لما يمر في مخيلة الإنسان كتصور حول فكر أو شخص أو شيء ما، فالتصوير إن كان بمعناه المجرد أو الذهني يترك أثراً بالغاً لدى المتلقي، وقد وصلت سلطة الإعلام وقوة تأثيره أن يصنع الفكر ويعدل الآراء كيفما يشاء، فيناقش المعتقدات والأفكار، ويبدل الثوابت وينتقد ما يشاء ومن يشاء، من خلال متابعته النمطية للقضية التي يتبناها ويريد نشرها وتعميمها، حتى تصبح قضية رأي عام. والصورة النمطية التي اعتادت وسائل الإعلام الغربية تحديداً استخدامها في تقديم دين الإسلام تتسم بالتشويه، لأنها غير سليمة ولا تعكس واقع الدين الإسلامي السمح، وهذا ما يعاني منه بصورة مباشرة المسلمين المهاجرين والمقيمين في تلك الدول (أبو سنينة، 2015).

تعتبر الصورة الذهنية للإسلام في العالم من أكثر القضايا الإعلامية والسياسية والثقافية جدلاً، وخاصة من المنظور الصهيوني، حيث أن الصهيونية من أكثر المنظمات عداءً للإسلام والمسلمين، ويعتبر تشويه صور الإسلام - على الرغم من معرفتها المطلقة بأنه دين الحق- انتصاراً لهم كونهم على قناعة تامة أن الإسلام هو العدو الأول لهم، من هنا جيشت قواها في تشويه صورة الإسلام، وتكوين مفاهيم وآراء خاطئة حول المسلمين لدى العقول البشرية في جميع أنحاء العالم مستخدمة السلاح الأسرع والأسهل لهذه المهمة وهو الإعلام، خاصة وأنه أصبح حديثاً يحاكي جميع الفئات العقلية، وعلى مدار الساعة، ولأن تأثيره سريع وشديد الفعالية، بذلك تختصر العديد من خطوات تحقيق ما يسمى انتصاراً من وجهة نظرها على الدين الإسلامي.

ومن العدالة التحدث عن أهمية سلوك الفرد المسلم في عكس الصورة المطلوبة عن الإسلام والمسلمين؛ فتصرفات وأفعال المسلمين لها أثر واضح في تعزيز الصورة الذهنية السليمة حول الدين الإسلامي، وأي سلوكيات سلبية من الطبيعي أن تترك أثراً سلبياً، لذا فإن الصورة النمطية السلبية حول الإسلام عند الغرب قد تعزز بسلوكياتنا السلبية كمسلمين أو قد تدحض بأخلاقنا وتعاليمنا المستمدة من سماحة ديننا وأخلاق رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، إذن نتوصل إلى أن العلاقة هنا ارتباطية عكسية، حيث أنه كلما ارتقى وازداد مستوى مراعاة الشخصية الإسلامية لقواعد السلوك الأخلاقي الإسلامي؛ كانت النتيجة المحتملة انخفاض حدة الصورة النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين (عزام، 2020).

نظرية الصورة الذهنية في الإعلام

تقوم نظرية الصورة الذهنية في الإعلام على خلق طاقة وابتكار هائل والتي تكون مسؤولة عن تطور الصورة الذهنية وربطها بأنماط جديدة تولدها أعضاء الحس أو الخيال، فالخيال هو الأساس في أشكال الذاكرة، لكنها محررة من قيود التجربة الفعلية، التي لها القدرة على الاستحواذ على تخزين الصور الحسية المكثفة في الذاكرة عندما يكون محكوماً بهدف ما ويستطيع أن يربط بينها في خلق جديد، وهنا يكمن اختلافه عن الصورة الذهنية المستمدة من المؤثرات الحسية، والتحليل ليس انعكاساً لعملية الإدراك كما الصورة لأنه في جوهره هو فعل التصور نفسه، فهو يشير إلى تكون الصورة في ذهن دون وجود أي خبرة عملية سابقة للفرد بها، لكنه في خيال الفرد، أما "كانت" فيرى الخيال عنصراً في عملية اكتساب المعرفة بالنسبة للصورة في سياق الانتقال من الإدراك إلى الفهم، وتؤثر المعرفة بما تحويه من صور ذهنية في مواد التجربة الحسية والتي لا ترتبط بقانون السببية (كما كان يعتقد) لأن تحول الفكرة إلى عقيدة لا تكون محكومة بالعقل مادة الوعي بل بمبادئ بعينها، وترتبط الأفكار بتلك الأشياء وتوحدتها في الخيال وهذا ما يحول الصورة الذهنية إلى أنماط عليا (العويني، 1988).

الدراسات السابقة

أجرى الحمادي (2015) دراسة كشفت عن أسباب تشويه صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام العالمية، وقد حاولت الدراسة التعرف إلى المرتكزات التي يستند إليها الخطاب الإعلامي المعادي للإسلام والمسلمين ومن ثم تحديد أساليب الرد على تلك الوسائل، وقد توصلت الدراسة إلى أن أسباب تشويه صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام العالمية تعود إلى أسباب تاريخية ونفسية ودينية، كما أن الإعلام الغربي المعادي للإسلام والمسلمين يركز على جملة منطلقات لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وهناك بعض المرتكزات التي يمكن من خلالها مواجهة الإعلام الغربي المعادي للإسلام والمسلمين إذا ما اعتمدت كأساس في الرد على الشبهات التي تنيرها وسائل الإعلام العالمية ضد الإسلام والمسلمين.

وجاءت دراسة فلاك وجفافة (2020) لتبحث في مصادر الصورة الذهنية والنمطية للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية من خلال البحث في جذور وخلفيات هذه الصورة، والمصادر الأولى التي أسست لنظرة الغرب للإسلام والمسلمين وأهم المؤثرات التي أسهمت في صياغتها ثم الصورة النمطية التي ترسمها وسائل الإعلام الغربية

الأفكار الخاطئة عن الإسلام والتي تمنع اندماج المسلمين في المجتمع الأوروبي، وكيف تؤدي شيطنة العالم الإسلامي إلى وصم المجتمع الإسلامي بالعار والعنصرية، مما أدى إلى رفع مستوى خطاب الكراهية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة صورة الإسلام من خلال وسائل الإعلام الغربية، وإظهار الصورة النمطية للإسلام والمسلمين، وأنه دين يتميز بالعنف والإرهاب، وينحاز إلى قضايا العنف (دوش، 2017)، وأن الإسلام يتميز بطابع صحراوي بعيد عن التحضر والتمدن (فلاك وجفافة، 2020)، وكان ذلك كله من خلال الإعلام الغربي بشكل عام، ولكن ما يميز الدراسة الحالية إظهار دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها الشباب في الأردن، وهي من الدراسات العربية القليلة التي تتناول هذا الموضوع؛ وذلك على حد علم الباحثة، إذ أن معظم الدراسات تظهر دور وسائل الإعلام الغربي في إظهار صورة الإسلام والمسلمين.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وقد استخدم هذا المنهج لملاءمته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يُعد مجتمع الدراسة من المجتمعات الكبيرة جداً والذي لا يمكن حصره بشكل دقيق، إذ تكون مجتمع الدراسة من أفراد المجتمع الأردني البالغين، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (18 – 35 سنة)، وتعتبر هذه الفئة من أكثر الفئات مشاهدة لوسائل الإعلام المتعددة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من أفراد المجتمع الأردني بالرجوع إلى جدول اختيار العينات لـ (Krejcie & Morgan, 1970 ; Sekeran & Bougie, 2010) ، والتي تقدر بـ (384) مبحوثاً، حيث تم توزيع الاستبيانات عليهم إلكترونياً، وذلك بسبب تداعيات أزمة كورونا وفرض التباعد الجسدي والاجتماعي الذي أدى إلى عدم مقابلة المبحوثين مباشرة، وبعد رجوع الاستبيانات؛

المختلفة للإسلام والعرب والمسلمين في الوقت الحالي، والتي كانت تتميز بأن المسلمين يتميزون بطابع صحراوي بعيد عن التحضر والتمدن وهذه الصورة تخدم أهدافهم ومصالحهم من خلال زرع الحقد والكراهية في نفوس التلاميذ نحو العرب والمسلمين.

وفي دراسة للشرقاوي (2016) والتي نشرت على موقع مركز الجزيرة للدراسات بين فيها الإسلام والمسلمون في الإعلام الأمريكي: الصورة النمطية والمتخيل الراهن، والتي خلصت إلى تذبذب صورة المسلمين لدى الأمريكيين بفعل السرديات في الفضاء العام، وصورة الإسلام والمسلمين عبر الباب الدوار حسب تدفق تلك السرديات وميول بعض وسائل الإعلام إلى صناعة الـ "نحن" و"الأخر" ومشروع تغيب الآخر "المسلم" من الخطاب العام، والكيل بمكيالي منطق الإرهاب الجهادي ومنطق الخلل العقلي في تغطية حوادث العنف.

وفي دراسة لـ دوش (2017) بعنوان صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الغربية، أظهرت أن أخبار العالم الإسلامي كانت سلبية في قناتي France و BBC وتم التركيز على القضية السورية والقضية الفلسطينية وكانت هاتان القناتان تظهران الصورة السلبية للإسلام والمسلمين لدى الشباب في جميع أنحاء العالم.

وفي دراسة أجنبية أجرى (Abbasi et al., 2021) دراسة بعنوان صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام المعاصر: دراسة نقدية وتحليلية للتأثيرات الإيجابية والسلبية، وقد هدفت الدراسة البحث في دور وسائل الإعلام في بناء صورة الإسلام والمسلمين حول العالم، وإبراز هذه الصورة في الإعلام العالمي المعاصر، ومن الواضح أن الدول الغربية تقود العالم وتمثلهم بشكل كبير في كل فكرة عن أي دين أو أمة، لهذا السبب تكون الصورة العامة للإسلام والمسلمين غالباً سلبية، وقد تم الاستعانة بالعديد من الكتب والمؤلفات ذات العلاقة لتوفير الدلائل والمستندات التي تدعم عملية البحث العلمي التي اعتمد عليها الباحث، وجاءت النتائج أن الصورة العامة للإسلام عند الغرب خاصة والعالم عامة، أنه دين عنف وإرهاب، وهي بالتأكيد صورة مشوهة، فأوصى الباحث بأهمية دحض هذه الصورة من خلال السلوكيات والتصرفات الفردية والجماعية، وإظهار الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين.

وجاءت دراسة (Civila et al., 2020) والتي أكدت أن بعض وسائل الإعلام المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على نقل

الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني، وتم تصميم الأداة على غرار مقياس ليكرت الخماسي حيث تم تناول المحاور التالية:

- المحور الأول: دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم، ويتضمن الفقرات من (1 - 17).
- المحور الثاني: دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، ويتضمن الفقرات من (1 - 9).
- المحور الثالث: دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش، ويتضمن الفقرات من (1 - 9).
- المحور الرابع: دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب، ويتضمن الفقرات من (1 - 12).

صدق أداة الدراسة:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (خمسة محكمين) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإدارة التربوية في الجامعة العربية المفتوحة، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وانتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وحذف بعض الفقرات لعدم ملاءمتها للمقياس، وتم اعتبار آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة اختبار كرونباخ ألفا للتعرف إلى معاملات الثبات، والمبينة في الجدول (2).

تم الحصول على استجابات (304) مبحوثاً، والتي تمثل ما نسبته (80%)، والجدول (1) الآتي يوضح التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	78	25.7
أنثى	226	74.3
المجموع الكلي	304	100.0
الفئة العمرية		
18 - 25 سنة	90	29.6
26 - 35 سنة	214	70.4
المجموع الكلي	304	100.0
طبيعة العمل		
يعمل	175	57.6
لا يعمل	129	42.4
المجموع	304	100.0
أتابع البرامج الإسلامية		
ثلاث ساعات فأقل	266	87.5
أكثر من ثلاث ساعات	38	12.5
المجموع	304	100.0

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة (مقياس) دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (عطا الله، 2019؛ العمري، 2020)، هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين: الجزء الأول: يتضمن المعلومات الديموغرافية.

الجزء الثاني: يتضمن (47) فقرة، وجميعها يتعلق بدور وسائل

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3}$$

وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 إلى 2.33
ويكون المستوى المتوسط من 2.34 إلى 3.67
ويكون المستوى المرتفع من 3.68 – 5.00

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغير المستقل: الإعلام المحلي والعربي كمؤسسة تربوية.
ثانياً: المتغير التابع: الصورة الذهنية للإسلام، والتي تتمثل في
(الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم، والصورة الذهنية لسيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام، والصورة الذهنية للإسلام من خلال
احترام الأديان والتعايش، والصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ
التطرف والإرهاب).

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة،
كالاتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار Pearson Correlation واستخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- استخدام اختبار التباين المتعدد Multiple Analysis of Variance (MANOVA).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس: ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (2): معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (ن = 304)

معايير الثبات باستخدام كرونباخ ألفا	الفقرات	معايير الدراسة
0.947	17	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم
0.958	9	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام
0.941	9	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش
0.959	12	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب
0.980	47	الأداة ككل

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.941 – 0.959) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.980)

مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة تدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

درجة عالية جداً	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة متدنية	درجة متدنية جداً
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:
القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن ” دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني“ مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	محاوّر الدراسة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
3	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	17	3.20	0.84	1	متوسط
1	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	9	3.13	0.74	2	متوسط
2	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	9	3.00	0.97	3	متوسط
4	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	12	2.99	0.89	4	متوسط
	الكلّي	47	3.08	0.75		متوسط

وفيما يلي نتائج الأسئلة الفرعية:
نتائج السؤال الفرعي الأول: ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم؟

يتضح من **الجدول (4)** أن المتوسطات الحسابية لـ (دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم)، تراوحت ما بين (3.76 و 2.81)، حيث حاز الدور على متوسط حسابي إجمالي (3.13)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.76)، وبانحراف معياري (0.96)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تقوم وسائل إعلامنا على زرع حب الوطن)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (2.81) وبانحراف معياري (0.98)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تحاول وسائل إعلامنا ضرب أمثلة على تطبيق العدل من خلال برامجها).

يتضح من **الجدول (3)** أن المتوسطات الحسابية لـ (دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني)، تراوحت ما بين (3.20 و 2.99)، حيث حاز الدور بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.08)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.20) وبانحراف معياري (0.84) وهو من المستوى المتوسط، وثانياً جاء دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم، بمتوسط حسابي بلغ (3.13) وانحراف معياري (0.74)، وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثالثة جاء دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، والحاصل على متوسط حسابي (3.00) وبانحراف معياري (0.97)، وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات ”دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم“ مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	تقوم وسائل إعلامنا على زرع حب الوطن.	3.76	0.96	1	مرتفع
16	تظهر وسائل إعلامنا فضل شهر رمضان ودوره في التكافل والتعاضد بين أفراد المجتمع الواحد.	3.58	0.99	2	متوسط
17	أشعر بالفخر تجاه الدعاة الذين كان لهم تأثير في الإعلام العالمي لإظهار صورة الإسلام كما نرغب في برامج مختلفة.	3.55	1.05	3	متوسط
7	تحت وسائل إعلامنا على التراحم بين أفراد المجتمع.	3.22	0.98	4	متوسط
13	تشجع وسائل إعلامنا المواطنين على التحلي بالصبر.	3.19	1.01	5	متوسط
9	تشجع وسائل إعلامنا التعامل بإحسان بين الأفراد.	3.16	0.99	6	متوسط
2	تساعد وسائل إعلامنا على بث روح التعاون ما بين الأفراد.	3.13	0.91	7	متوسط
12	تشجع وسائل إعلامنا الرفق في التعامل مع الإنسانية جمعاء.	3.08	0.99	8	متوسط
6	تشجع وسائل إعلامنا الأمانة وتؤكد فوائدها.	3.04	1.02	9	متوسط
1	تعمل وسائل إعلامنا على إبراز التسامح ما بين الأفراد.	3.01	0.93	10	متوسط
5	تعمل وسائل إعلامنا على بيان فائدة الصدق أثناء التعامل بين الناس.	3.01	1.04	10	متوسط
15	تظهر وسائل إعلامنا دور الزكاة في التكافل والتعاضد بين أفراد المجتمع.	3.01	1.13	11	متوسط
14	تبرز وسائل إعلامنا الأخلاق الحميدة التي يحث عليها الدين الإسلامي.	2.96	1.06	13	متوسط
11	توضح وسائل إعلامنا فوائد التواضع بين الأفراد.	2.89	1.00	14	متوسط
10	تشجع وسائل إعلامنا على الزهد في العيش.	2.88	1.08	15	متوسط
3	تشجع وسائل إعلامنا الأفراد على الإيثارة.	2.85	0.90	16	متوسط
8	تحاول وسائل إعلامنا ضرب أمثلة على تطبيق العدل من خلال برامجها.	2.81	0.98	17	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.13	0.74		متوسط

نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام؟ وسائل إعلامنا على عرض أفلام تظهر فيها حقيقة صدق نبوة سيدنا محمد).

نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما دور وسائل الإعلام العربية

كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش؟

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لـ (دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش)، تراوحت ما بين (3.40 و 3.04)، حيث حاز الدور على متوسط حسابي إجمالي (3.20)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (5) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.40)، وبانحراف معياري (1.00)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (توضيح وسائل إعلامنا

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام)، تراوحت ما بين (3.29 و 2.81)، حيث حاز الدور على متوسط حسابي إجمالي (3.00)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (2) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.29)، وبانحراف معياري (1.07)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (تقوم وسائل إعلامنا بإبراز مكارم أخلاق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كسنة نبوية متبعة)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (2.81) وبانحراف معياري (1.18)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تعمل

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام" مرتبة ترتيبياً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	تقوم وسائل إعلامنا بإبراز مكارم أخلاق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كسنة نبوية متبعة.	3.29	1.07	1	متوسط
1	تعمل وسائل إعلامنا على التعريف بشخصية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.	3.27	1.09	2	متوسط
4	توضح وسائل إعلامنا حقيقة عالمية رسالة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأنها للناس أجمعين.	3.03	1.14	3	متوسط
6	تقوم وسائل إعلامنا بتوضيح دور سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في احترام المرأة ومنحها حقوقها الكاملة.	2.98	1.14	4	متوسط
7	تقوم وسائل إعلامنا بتوضيح تاريخ الدعوة في الإسلام.	2.95	1.09	5	متوسط
8	أبرزت وسائل إعلامنا دور سيدنا محمد في دعمه للمرأة في العمل وفعاليتها في المجتمع.	2.92	1.12	6	متوسط
5	تبرز وسائل إعلامنا كيفية معاملة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (لزوجاته، وأبنائه، وجيرانه...).	2.89	1.14	7	متوسط
3	تبث وسائل إعلامنا أفلاماً تظهر فيها معجزات سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.	2.83	1.15	8	متوسط
9	تعمل وسائل إعلامنا على عرض أفلام تظهر فيها حقيقة صدق نبوة سيدنا محمد.	2.81	1.18	9	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.00	0.97		متوسط

احترام الإسلام لجميع الأديان والرسول)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.04) وبانحراف معياري (1.10)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (يبين إعلامنا صلاحية الدين الإسلامي لكل مكان وزمان).

المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (توضح وسائل إعلامنا دور الإسلام في نبذ التطرف والإرهاب)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (2.61) وبانحراف معياري (1.10)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تبين وسائل إعلامنا أهمية القصاص للنفس البشرية).

نتائج السؤال الفرعي الرابع: ما دور وسائل الإعلام العربية

كمؤسسات تربية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب؟

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لـ (دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب)، تراوحت ما بين (2.61 و 3.29)، حيث حاز الدور على متوسط حسابي إجمالي (2.99)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.29)، وبانحراف معياري (1.09)، وهو من

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	توضح وسائل إعلامنا احترام الإسلام لجميع الأديان والرسول.	3.40	1.00	1	متوسط
1	توضح وسائل إعلامنا احترام الإسلام للأديان وحرية المعتقد.	3.39	0.98	2	متوسط
2	تشجع وسائل إعلامنا على التعايش والسلام بغض النظر عن اختلاف الأفراد.	3.38	0.94	3	متوسط
4	تظهر وسائل إعلامنا دور الإسلام في نبذ التعصب الديني، الطبقي، الجنسي، القومي، العشائري.	3.24	1.03	4	متوسط
7	تراعي وسائل إعلامنا إبراز الإسلام لحقوق غير المسلمين في المجتمع.	3.16	0.99	5	متوسط
3	تبين وسائل إعلامنا دور الإسلام في عدم اضطهاد الأقليات.	3.09	1.01	6	متوسط
6	تبين وسائل إعلامنا حث الإسلام على تكافؤ الفرص والمساواة في المجتمع.	3.04	1.03	7	متوسط
8	تبين وسائل إعلامنا تطبيقنا أحكام الإرث والزواج في حياتنا اليومية.	3.04	1.06	7	متوسط
9	يبين إعلامنا صلاحية الدين الإسلامي لكل مكان وزمان.	3.04	1.10	9	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.20	0.84		متوسط

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات ”دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب“ مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	توضح وسائل إعلامنا دور الإسلام في نبذ التطرف والإرهاب.	3.29	1.09	1	متوسط
12	تبث وسائل إعلامنا دور الإسلام في نبذ العنصرية.	3.11	1.09	2	متوسط
11	توضح وسائل إعلامنا دور الإسلام في الانفتاح وتقبل الآخر.	3.08	1.06	3	متوسط
5	لوسائل إعلامنا دور هام في بيان دور الإسلام في نبذ الفكر المتطرف.	3.07	1.11	4	متوسط
7	تبين وسائل إعلامنا دور الإسلام في الاعتدال والوسطية وفوائدها.	3.05	1.03	5	متوسط
3	تعمل وسائل إعلامنا على محاربة الفتنة باعتبارها أشد من القتل.	3.02	1.11	6	متوسط
6	تسعى البرامج التربوية في إعلامنا بالتركيز على التنشئة العقلية والاجتماعية السليمة للأبناء.	3.00	1.08	7	متوسط
10	تسعى وسائل إعلامنا إلى توضيح دور الإسلام في نبذ التفرفة بأشكالها.	3.00	0.99	7	متوسط
9	تبين وسائل إعلامنا دعوة الإسلام إلى الإستقامة وأن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.	2.99	1.01	9	متوسط
8	تبين وسائل إعلامنا حقيقة الديموقراطية وتطبيقها في الدين الإسلامي من خلال السنة النبوية وسير الصحابة.	2.88	1.06	10	متوسط
2	تعمل وسائل إعلامنا على توضيح دور الإسلام في الابتعاد عن النفاق وعقوبة المنافقين.	2.81	1.08	11	متوسط
4	تبين وسائل إعلامنا أهمية القصص للنفس البشرية.	2.61	1.10	12	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	2.99	0.89		متوسط

يتضح من **الجدول (8)** وجود فروق ظاهرية بين قيم المتوسطات الحسابية فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني يعزى للمتغيرات الديموغرافية، وللتعرف إلى مصدر الفروق، تم استخدام اختبار التباين المتعدد MANOVA test والتي تظهر نتائجها في **الجدول (9)** الآتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني يعزى للمتغيرات الديموغرافية

المصدر	طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	يعمل	175	3.05	0.72
	لا يعمل	129	3.23	0.75
دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	يعمل	175	2.91	0.91
	لا يعمل	129	3.12	1.04
دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	يعمل	175	3.12	0.81
	لا يعمل	129	3.31	0.87
دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	يعمل	175	2.89	0.87
	لا يعمل	129	3.13	0.89
الكلي	يعمل	175	2.99	0.72
	لا يعمل	129	3.20	0.78
المصدر	المتابعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	أقل من 3 ساعات	266	3.10	0.70
	أكثر من 3 ساعات	38	3.29	0.94
دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	أقل من 3 ساعات	266	3.01	0.95
	أكثر من 3 ساعات	38	2.94	1.13
دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	أقل من 3 ساعات	266	3.20	0.82
	أكثر من 3 ساعات	38	3.19	0.96
دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	أقل من 3 ساعات	266	2.99	0.85
	أكثر من 3 ساعات	38	2.97	1.15
الكلي	أقل من 3 ساعات	266	3.07	0.73
	أكثر من 3 ساعات	38	3.12	0.92

الجدول (9): اختبار التباين المتعدد للتعرف إلى دلالة الفروق في دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني يعزى للمتغيرات الديموغرافية

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية .Sig
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	0.002	1	0.002	0.003	0.956
	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	0.174	1	0.174	0.191	0.662
الجنس هوتلينج ترييس = 009 الدلالة الاحصائية = 0.594	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	0.334	1	0.334	0.483	0.488
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	1.065	1	1.065	1.379	0.241
	الكلية	0.220	1	0.220	0.396	0.530
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	1.819	1	1.819	3.402	0.066
العمر هوتلينج ترييس = 0.045 الدلالة الاحصائية = *0.011	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	9.471	1	9.471	10.39	0.001*
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	2.749	1	2.749	3.973	0.047*
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	1.399	1	1.399	1.812	0.179
	الكلية	2.879	1	2.879	5.191	0.023*
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	1.152	1	1.152	2.154	0.143
	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	0.877	1	0.877	0.962	0.328
طبيعة العمل هوتلينج ترييس = 0.019 الدلالة الاحصائية = 0.230	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	1.423	1	1.423	2.057	0.153
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	3.592	1	3.592	1.652	0.072
	الكلية	1.638	1	1.638	2.954	0.087

*: دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية .Sig
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	1.069	1	1.069	1.99	0.159
	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	0.129	1	0.129	0.142	0.707
أتابع البرامج هوتلينج ترييس 0.975 الدلالة الاحصائية = 0.109	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	0.022	1	0.022	0.031	0.860
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	0.162	1	0.162	0.209	0.648
	الكلي	0.030	1	0.030	0.055	0.815
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	159.925	299	0.535		
	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	272.519	299	0.911		
الخطأ	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	206.844	299	0.692		
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	230.887	299	0.772		
	الكلي	165.819	299	0.555		
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	3135.256	304			
	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	3016.741	304			
المجموع	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	3319.988	304			
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	2959.222	304			
	الكلي	3057.137	304			
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم	165.403	303			
	دور الإعلام كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام	286.071	303			
المجموع المصحح	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش	212.856	303			
	دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب	238.202	303			
	الكلي	172.359	303			

*: دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل.

محمد عليه الصلاة والسلام كسنة نبوية متبعة وبدرجة متوسطة، وتعمل وسائل الإعلام على التعريف بشخصية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبدرجة متوسطة أيضاً، وقد تعزى هذه النتيجة المحدودة في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد إلى قلة البرامج المتخصصة بالسيرة النبوية الشريفة، والمستوى المحدود في التركيز على بث البرامج التي تحاكي الشباب وأعمارهم، ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة (الشرقاوي، 2016).

وأيضاً أظهرت النتائج أن للإعلام المحلي والعربي دوراً في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال احترام الأديان والتعايش وبدرجة متوسطة، وهنا يأتي دور وسائل الإعلام في إبراز احترام الإسلام لجميع الأديان وتقديس تلك الأديان، واعتبارها رسائل من الرسائل التي خص الله بها عباده للوصول إلى مبتغى مرضاته عز وجل، فلإعلام ووسائله دور هام في إبراز هذه الصورة الذهنية للشباب، حتى يمكن لهم أن يروا الإسلام على حقيقته، ونقل الصورة الصحيحة عن الإسلام لغير المسلمين، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Abbasi et al., 2021). أما فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام من خلال نبذ التطرف والإرهاب، فقد جاءت بدرجة متوسطة أيضاً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإسلام قد أصبح في مهبط الرياح بالنسبة للإرهاب والتطرف، والفكر المتطرف، والهجمات الواسعة التي تشن ضد المسلمين والإسلام، وتشويه الصورة التي أثبتتها الغرب حول الدين الإسلامي، وهذا ما ظهر في دراسة (Civita, et al., 2020)

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد، واحترام الأديان والتعايش، والقياس الكلي كما يراها شباب المجتمع الأردني يعزى للعمر، وقد أظهرت النتائج أن مصدر الفروق كان لصالح الفئة العمرية (18 – 25 سنة) من الشباب، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة تعتبر

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد، واحترام الأديان والتعايش، والقياس الكلي كما يراها شباب المجتمع الأردني يعزى للعمر فقط، حيث بلغت قيم الإحصائي (F) (10.391، 3.973، 5.191) على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالنظر إلى قيم المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول (8)، تبين أن مصدر الفروق لصالح الفئة العمرية (18 – 25 سنة).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام ككل يعزى لمتغيرات للجنس، وطبيعة العمل، ومتابعة البرامج.

مناقشة النتائج والتوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة أن دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني جاء بدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة المحدودة في دور وسائل الإعلام العربية كمؤسسات تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كما يراها شباب المجتمع الأردني إلى عدم اهتمام وسائل الإعلام بأنواعها المرئية، والمسموعة، والمقروءة، ووسائل التواصل الاجتماعي بالإسلام، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الحمامي، 2015).

اهتم الإعلام المحلي والعربي كمؤسسة تربوية في إظهار الصورة الذهنية للإسلام كدين يتحلى بالقيم بدرجة متوسطة، ولكن تركزت استجابات أفراد عينة الدراسة من الشباب على أن "تقوم وسائل إعلامنا على زرع حب الوطن"، وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى رسالة الإعلام والتي تتعدد مهامه المطلوبة منه تجاه المتلقي، وهنا يبرز دور الإعلام في إبراز الدور قيمة حب الوطن كقيمة يحث عليها الإسلام، والإسلام يحث على حب الوطن لما له من أهمية في الجوانب الأمنية والاقتصادية والتنموية والحضارية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (فلاك وجفافة، 2020).

وقد بينت النتائج أن للإعلام المحلي والعربي كمؤسسة تربوية دوراً في إظهار الصورة الذهنية لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبدرجة متوسطة، فقد كانت وسائل الإعلام تقوم بإبراز مكارم أخلاق سيدنا

جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر ص 107 - 125.
فلاك، فريدة وحفافة، داود (2020) مصادر الصورة الذهنية والنمطية للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (3)، الاصدار 12، ص 55 - 66.

الشرقاوي، محمد (2016) الإسلام والمسلمون في الإعلام الأمريكي: الصورة النمطية والمتخيل الراهن، مركز الجزيرة للدراسات

Studies.aljazeera.net موقع تم زيارته في 1/2/2022.
دوش، ابتسام (2017) صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر.

أبو سنيينة، حنين (2015) ، صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي "صورة محرفة" ، المؤتمر الإعلامي العلمي: الخطاب الإعلامي التوعوي بين الشريعة والقانون، جامعة الزرقاء ، عمان ، الأردن، ج 1

الأحمد، مالك ابراهيم (2009)، دور الإعلام في تربية الأطفال، افتتاح ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية، الخبر، المملكة العربية السعودية.

الخالدي، سليمان (2017). الصورة النمطية لواقع الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي. مجلة كلية الشريعة والقانون بتقنها الأشراف-دقهلية، 19 (4)، 2595 - 2624.

المرزوقي، علي، (2017) ، صورة الاسلام في الإعلام الغربي، مجلة كليات التربية، الجامعة المفتوحة، ع 7، ليبيا.

رفاعي، عاطف متولي (2011)، صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوم الاسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

صبتي، عبيدة، (2015)، صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار تليجي بالأغواط - كلية العلوم الاجتماعية ، الجزائر، 82 - 100

عزام، فاروق (2020)، سلوك المسلمين الأخلاقي وعلاقته بالصورة النمطية عن الإسلام لدى الطلبة الأجانب الدارسين في الجامعات الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة- شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج 28، ع 3

عطا، أفرح ، (2019)، الإعلام التربوي وبناء الإنسان ، بحوث في التربية النوعية ، كلية التربية، جامعة القاهرة، ع 35

صغيرة نوعاً ما، ويمكن أن تتلقى المعلومات بشكل جيد، علماً بأن هذه الفئة العمرية هي في أول نضجها، ويمكن أن تُغذى بالأفكار الصحيحة، والصورة الصحيحة للإسلام، وعدم تشويه أفكارهم بأفكار ومعتقدات خاطئة.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يأتي:

- تفعيل دور الإعلام المحلي والعربي في إظهار الصورة الذهنية للإسلام بشكل أفضل مما هو عليه الآن، إبراز دور الإسلام في احترام الأديان، والتعايش، وعقد ورشات عمل لإثبات ذلك.
- العمل على إظهار القيم التي يتحلى بها الإسلام، وبت ذلك من خلال وسائل الإعلام المتعددة، ومخاطبة عقول الشباب فيما يتعلق بذلك.
- تخصيص الجامعات لبرامج إعلامية توضح فضائل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على البشرية.
- العمل على تفعيل برامج الدعاة، بأن يقوم الشباب بزيارة الدول الغربية، وبت الصورة الصحيحة عن الإسلام، باعتباره دين اعتدال ووسطية وفوائد ذلك على البشرية.

إعلان عدم تضارب المصالح

أتعهد أنا الباحثة د.عبير نعيم ديرانية أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح من جراء نشر هذا البحث.

الدعم المادي للبحث

لم يحصل البحث على أي دعم مادي

المراجع العربية:

- العويني، محمد (1988) الصورة النمطية والسياسية الخارجية العربية، الدراسات الإعلامية، العدد 51، ص 97.
- الحمامي، هاشم (2015) تشويه صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام العالمية وسبل مواجهتها، مجلة التراث، العدد 18،

Translated references:

- Abu Sunaina, Hanin, (2015), The image of Islam and Muslims in Western media, "a distorted image", Scientific Media Conference: Media Discourse on Education, Sharia and Law, Zarqa University, Amman, Jordan, Part 1.
- Civila, S., Romero-Rodríguez, L. M., & Civila, A. (2020). The Demonization of Islam through Social Media: A Case Study of# Stopislam in Instagram. Publications, 8(4), 52¹
- Al-Ahmad, Malik Ibrahim, (2009), The Role of the Media in Raising Children, Opening of the Mercy Medical Charitable Society Forum, Al-Khobar, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Marzouki, Ali, (2017), The Image of Islam in Western Media, Journal of Faculties of Education, The Open University, p. 7, Libya.
- Al-Omari, Ahmed, (2020), Media and shaping the mental image of people with disabilities, Khatwa Magazine, Arab Council for Childhood and Development, Egypt.
- Assaf, Mahmoud (2020), The Image of Islam and Arabs in the Israeli Curricula, The Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resource Development, Education World, vol. 1, p. 71, 213-204.
- Atta, Afrah, (2019), Educational Media and Human Building, Research in Specific Education, Faculty of Education, Cairo University, p. 35.
- Azzam, Farouk, (2020), Muslim moral behavior and its relationship to stereotyped images of Islam among foreign students studying in Jordanian universities, Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, Islamic University of Gaza - Scientific Research and Graduate Studies Affairs, Vol. 28, Vol. 3.
- Rabaa'a, Muhammad, (2019), The Role of the Media in Promoting National Values: A Strategic Vision in the Light of Islamic Perception, Derasat- Humanities and Social Sciences, University of Jordan, Jordan, Amman, Vol. 46.
- Rifai, Atef Metwally, Pictures of Islamic Media in the Noble Qur'an, (published MA thesis), College of Is-

العمرى، أحمد (2020)، وسائل الإعلام وتشكيل الصورة الذهنية عن ذوي الإعاقة، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مصر .

Islamic Sciences, Al-Madina International University, Malaysia, 2011.

Sabti, Obeida, (2015), The Image of Islam and Muslims in Western Media, Journal of Social Sciences, Ammar Thilji University, Laghouat - Faculty of Social Sciences, Algeria, 82-100.

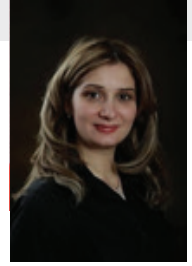
Suleiman Al-Khalidi, E., Ibrahim, Al-Omari, & Raqiah. (2017). The stereotyped image of the reality of Islam and Muslims in the Western media. Journal of the College of Sharia and Law in Tafhna Al-Ashraf - Dakahlia, 19 (4), 2595-2624.

References

- Abbasi, M. U. R., Haris Saleem, D., Akhtar, S., Usama, H. M. A., Khan, H. M., & Hussain, S. (2021). Image of Islam and Muslims in Contemporary Global Media: Critical & Analytic Study of Positive and Negative Impacts. LINGUISTICA ANTVERPIENSIA, 2455-2468.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and psychological measurement, 30(3), 607-610.
- Uma Sekeran, Roger Bougie (2010). Research Methods for Business: A Skill Building Approach, 5th Edition 5ed, Willey, U.K.

عبير نعيم ديرانية

د. عبير نعيم ديرانية: هي أستاذ مساعد في الجامعة العربية المفتوحة، تقوم بتدريس مواد مختلفة لتخصص بكالوريوس التعليم الإبتدائي ومواد عامة، و تركز على أصول التربية وعلم الاجتماع التربوي في أبحاثها.



كلمة شكر: أتقدم بالشكر للقائمين على المجلة و الشكر للقائمين على إدارة جامعة عمان الأهلية